القائمة المرجعية للأدلة الخاصة بـ SEADS

أداة لتقييم قوة الأدلة في التقييمات والاستعراضات وتقييمات الأثر

تشرين الثاني /نوفمبر 2022

المحتويات

مقدمة 2

القائمة المرجعية للأدلة الخاصة بـ SEADS 2

المؤشر الأول: فهم ووصف سياق سبل العيش بوضوح 3

المؤشر الثاني: قياس وتحليل التأثيرات على سبل العيش 3

المؤشر الثالث: تصميم التقييم بالتماشى مع أهداف التدخل 4

المؤشر الرابع: وصف التصميم والأساليب والتحيزات والقيود بوضوح 4

المؤشر الخامس: مقارنة التدخلات المختلفة حيثما أمكن 5

المؤشر السادس: استخدام النُهج المختلطة والتثليث 5

المؤشر السابع: القياسات والمؤشرات ذات صلة 6

المؤشر الثامن: أخذ العينات بشكل مناسب من حيث الوقت والتكلفة 6

المؤشر التاسع: النظر في عنصر الإنصاف الاجتماعي 7

المؤشر العاشر: تضمين عبارات المعقولية 7

المؤشر الحادي عشر: تحليل الإسناد 8

المؤشر الثاني عشر: تدفق النتائج بوضوح إلى الاستنتاجات 8

مقدمة

يتبع SEADS نهجًا قائمًا على الأدلة لوضع المعايير والإرشادات، وتشمل هذه العملية إجراء استعراضات للوثائق التي تقدم أدلة على التأثير والفعالية من حيث التكلفة للتدخلات الزراعية التي تتم في سياق أنواع مختلفة من الأزمات بما في ذلك حالات الأزمات السريعة الحدوث، والبطيئة الحدوث، والمعقدة، والممتدة. وعلى وجه الخصوص، يسعى SEADS إلى الحصول على أدلة على التدخلات التي ثبت أنها جيدة من حيث التوقيت وذات جدوى ولها تأثيرات إيجابية على سبل العيش، والأسواق، والنظم، والخدمات.

وتوفر القائمة المرجعية للأدلة إرشادات حول كيفية تقييم جودة الأدلة في الوثائق التي تغطي التدخلات المتعلقة بالزراعة لأصحاب الحيازات الصغيرة قبل وأثناء وبعد حالات الطوارئ. وتمثل القائمة المرجعية نقطة مرجعية للفريق التوجيهي لـ SEADS، والمستشارين الذين عينهم SEADS لإجراء استعراضات للأدلة، وغيرهم من المستخدمين. وهي تستند إلى مبادئ توجيهية للتقييم أعدتها وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة[1] والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية [2]؛ وإلى تجارب في تطوير قاعدة بيانات الأدلة الخاصة بالمعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) من عام 2006 إلى عام 2019؛ وإلى معايير شائعة الاستخدام في استعراض الأقران للأبحاث المنشورة في المجلات العلمية.

وتعتبر القائمة المرجعية للأدلة وثيقة قيد التطوير، يمكن مراجعتها بانتظام بناء على الآراء الواردة من المستخدمين، ومع توفر المزيد من الدراسات والتقييمات.

القائمة المرجعية للأدلة الخاصة بـ SEADS

المؤشرات:

الأدلة الأقوى	فهم ووصف سياق سبل العيش بوضوح
	قياس وتحليل التأثيرات على سبل العيش
	تصميم التقييم بالتماشى مع أهداف التدخل
	وصف التصميم والمنهجيات والتحيزات والقيود بوضوح
	مقارنة التدخلات المختلفة حيثما أمكن
	استخدام منهجيات مختلطة ونهج التثليث
	كون القياسات والمؤشرات ذات صلة
	أخذ العينات بشكل مناسب من حيث الوقت والتكلفة
	النظر في عنصر الإنصاف الاجتماعي
	تضمين عبارات المعقولية
	تحليل الإسناد
	تدفق النتائج بوضوح إلى الاستنتاجات

[1] DFID (2014). Assessing the Strength of Evidence. How-To-Note. March 2014
https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/291982/HTN-strength-evidence-march2014.pdf

[2] USAID (2016). Evaluation Policy, USAID, Washington DC
https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1870/USAIDEvaluationPolicy.pdf

المؤشر الأول: فهم ووصف سياق سبل العيش بوضوح

هل يعكس التقرير فهمًا لسياق سبل العيش المحلية؟

من المسلم به على نطاق واسع أن التصميم الجيد للمشاريع والتصميم الجيد للبحوث يتطلب فهمًا للسياق المحلي. ولهذا فإن البحث غالبًا ما ينطوي على مرحلة "استكشافية" نوعية أولية لتوثيق التاريخ والظروف والقضايا المحلية، ومن ثم تحديد أسئلة البحث المتصلة بالسياق. وبالمثل، فإن العديد من المشاريع الناجحة تستند إلى فهم ما يقوم به الناس في المناطق المستهدفة بالفعل ولماذا، فضلاً عن الترتيبات الاجتماعية والسياسية والمؤسسية الأوسع نطاقًا.

المؤشر الثاني: قياس وتحليل التأثيرات على سبل العيش

هل يقيس التقرير التأثيرات على سبل العيش على مستوى الأسرة، أم يقيس نشاط المشروع وتنفيذه فقط؟

من القيود الشائعة على نظم الرصد والتقييم في المشاريع أنها تركز تركيزًا شديدًا أو حصريًا على قياس نشاط المشروع، مع إيلاء اهتمام محدود لتأثيرات الأنشطة على مستوى الأسر. وإحدى نتائج ذلك هي أنه بمرور الوقت، قد يرى العاملون على المشروع أن تنفيذ المشروع يؤدي تلقائيًا إلى إحداث تأثير - حتى عندما لا يتم قياس هذه التأثيرات فعليًا. وبالمثل، يمكن أن تشمل التقييمات تجميع بيانات الرصد وملخصات لأنشطة المشروع، وتستخدم هذه البيانات أحيانًا كمقاييس للأداء. ومع ذلك، فإن هذا النهج ضعيف نسبيًا إذا استخدم بدون قياس التأثير.

ويستند المؤشر الثاني إلى فكرة مفادها أننا نريد في نهاية المطاف أن نفهم كيف ساهم التدخل في دعم سبل العيش، إذا كان قد دعمها أصلاً. وهذا يعني عادة نوعًا من قياس أصول كسب العيش، مثل مؤشرات الأصول المالية أو الأصول البشرية للأسر.

الإطار 1: أمثلة على مؤشرات التأثير على سبل العيش للمشاريع الزراعية في حالات الطوارئ

- الاستهلاك المنزلي من المنتجات الزراعية المنتجة ذاتيًا، مثل الحبوب والخضروات والفاكهة
- تحليل القيمة الغذائية للأطعمة المنتجة ذاتيًا، مقابل الإعانات اليومية الموصى بها من العناصر الغذائية
- الدخل المتأتي من بيع المنتجات الزراعية أو مبيعات المنتجات ذات القيمة المضافة (مثل الدقيق الناتج من الحبوب وزبدة الفول السوداني المنتجة من الفول السوداني)
- نسبة الدخل المتأتي من بيع المنتجات الزراعية من إجمالي الدخل
- الاستخدامات المحددة للدخل المتأتي من بيع المنتجات الزراعية على سبيل المثال لدفع تكاليف الرعاية الصحية؛ دفع الرسوم المدرسية؛ شراء أغذية أخرى؛ الاستثمار في تعزيز الإنتاج الزراعي؛ الادخار النقدي.
- تنويع مصادر الدخل من خلال المشاريع المتصلة بالأغذية المعتمدة على المحصول
- تطبيق المعرفة المكتسبة من خلال التدريب، مما يؤدي إلى تحسين الاستهلاك أو الدخل من الإنتاج الزراعي

ملاحظة – يعد تحسين الإنتاج الزراعي مؤشرًا ضعيفًا للتأثير على سبل العيش، ما لم يتم دمجه مع مقاييس استهلاك الأسر للمنتجات، أو الدخل الناتج عن مبيعات المنتجات.

ويمكن أن يشمل النهج القائم على سبل العيش في حالات الطوارئ أيضًا تقديم الدعم للنظم والخدمات اللازمة لدعم سبل العيش أثناء حالات الطوارئ أو بعدها. وفي حالة التدخلات الزراعية، تشمل هذه النظم والخدمات الأسواق أو الخدمات المالية أو موردي المدخلات من القطاع الخاص أو خدمات الإرشاد الحكومية أو خدمات مراقبة الآفات النباتية. ولذلك، فإن أحد جوانب فهم التأثيرات على سبل العيش هو تقييم التأثير المباشر أو غير المباشر للتدخل على النظم والخدمات المتصلة بالزراعة.

المؤشر الثالث: تصميم التقييم بالتماشى مع أهداف التدخل

هل التقييم أو الدراسة مصممة لتغطية كل أهداف التدخل، مع مواءمة أسئلة التقييم مع هذه الأهداف؟ وهل تم تنظيم التقرير وفقًا لذلك؟

يجب أن ترتبط الأسئلة في التقييم أو تقييم الأثر بوضوح ببعض أو كل أهداف التدخل. فعلى سبيل المثال، إذا كان التدخل يهدف إلى تحسين إنتاج المحاصيل، فينبغي أن يهدف أحد أسئلة التقييم على الأقل إلى قياس إنتاج المحاصيل واستخدامات المحاصيل أو المنتجات الزراعية.

وفي بعض الأحيان تتغير أهداف التدخل، ولكن هذه التغييرات لا يتم توثيقها بشكل صحيح. لذلك، ففي أذهان مديري المشاريع أو منسقيها، يهدف التدخل إلى واحد من أكثر الأهداف التي لا تتوافق مع وثيقة التخطيط الأصلية. وفي هذه الحالات، من الشائع أن ينتقل عدم التوافق هذا إلى أسئلة التقييم.

المؤشر الرابع: وصف التصميم والأساليب والتحيزات والقيود بوضوح

هل يتضمن التقرير وصفًا منطقيًا واضحًا للتقييم أو تصميم الدراسة ونُهجها؟ وهل يتم شرح القيود التي تواجه العمل، مع ما يترتب على ذلك من تأثيرات على نوعية الأدلة واستنتاجات التقرير؟

في المشروع جيد التصميم، كل هدف لديه مجموعة من الأنشطة التي ترتبط مباشرة بالهدف. هذا جزء من المنطق السببي للمشروع أو الإطار المنطقي أو نظرية التغيير. وينطبق نهج مماثل على التقييمات وتقييمات الأثر، وينبغي معالجة كل مسألة رئيسية باستخدام نهج أو أكثر يتصل بذلك السؤال على وجه التحديد. ومن نقاط الضعف الشائعة في تقارير التقييم وصف النُهج، ولكن مع عدم توضيح النُهج التي استخدمت للإجابة على كل سؤال. وقد يكون هذا مهمًا عند عرض النتائج، خاصة إذا كان من غير الواضح أيضًا كيف تم استخلاص النتائج.

وهناك قيود تصميمية ومنهجية لكل تقييم أو تقييم للأثر أو دراسة. وإذا شرح مؤلفو التقرير هذه القيود، وإذا تم التعامل معها وشرح كيفية التعامل معها، فهذا يساعد القارئ على تقييم ما إذا كانت أي نقاط ضعف رئيسية قد تمت معالجتها بشكل صحيح. ومن الأمور الأساسية في هذا التقييم كيفية معالجة تصميم العمل للنوعين الرئيسيين من **التحيز** – الأخطاء المتعلقة بأخذ العينات والأخطاء غير المتعلقة بأخذ العينات. وتنشأ الأخطاء المتعلقة بأخذ العينات من جراء أخذ عينات غير مناسبة من القرى أو الأسر (أو غيرها من الوحدات)، أو بسبب عدم ملاءمة حجم العينة؛ وهذا مشمول تحت مؤشر "أخذ العينات مناسب من حيث الوقت والتكلفة".

وتشمل **الأخطاء غير المتعلقة بأخذ العينات** مشاكل في التواصل واللغة والثقة والعلاقة بين القائم بإجراء المقابلة أو الباحث أو الميسر، والمشارك أو مجموعة المشاركين. وغالبًا ما يتم تجاهل الأخطاء غير المتعلقة بأخذ العينات في تقارير أو دراسات التقييم، ولكن يمكن أن يكون لها تأثير كبير على النتائج. بعض الأخطاء غير المتعلقة بأخذ العينات الشائعة هي:

- اللغة – تتم ترجمة الكلمات الرئيسية أو شرحها بشكل خاطئ في المقابلات أو الاستبيانات، أو عند استخدام النُهج التشاركية. ومن الأمثلة على الكلمات التي قد تكون مربكة، والتي يصعب ترجمتها، "سبل العيش" و "القدرة على الصمود" و "التمكين". وقد يكون من الصعب أيضًا ترجمة كلمات تقنية مختلفة، مثل الأسماء العلمية الإنجليزية لطفيليات المحاصيل أو الأمراض.
- الثقة – يعتمد نوع المعلومات التي يقدمها المشارك جزئيًا على ما إذا كان يثق في الشخص الذي يجري المقابلة أم لا، وإذا كان يفهم كيف يتم استخدام المعلومات التي يقدمها. ويمكن أن يؤدي عدم الثقة إلى نقص الإبلاغ عن الأصول المالية أو المادية على سبيل المثال.
- الأسئلة الحساسة – قد تؤدي الأسئلة حول القضايا الحساسة إلى إجابات غير دقيقة، حتى لو كان المشارك يثق في الشخص الذي يجري المقابلة.
- الإرهاق المرتبط بالاستبيانات - يحدث هذا عندما يتعرض الناس للعديد من الاستبيانات، ويتوقع أن يقضوا ساعات طويلة في الإجابة على أسئلة؛ مما يؤدي إلى الملل والردود غير الدقيقة.

- التوقعات – تكون التوقعات مشكلة بشكل خاص إذا كان المشروع يوفر مدخلات مجانية أو مدعومة. فقد يبالغ المشاركون في فوائد هذا الدعم على أمل أن يستمر الدعم، أو قد يقللون من الفوائد على أمل ألا يستمر الدعم فقط، ولكن أيضًا أن يزيد من حيث الكمية أو التغطية.

أحد النُهج الرئيسية للحد من الأخطاء غير المتعلقة بأخذ العينات هو إجراء اختبار مسبق للاستبيان أو مجموعة من النُهج التشاركية، ثم ضبط النهج حسب الحاجة. إذا لم يتم ذكر الاختبار المسبق في التقرير، إلى جانب نُهج ضمان الترجمة الدقيقة، يجب على القارئ أن يفترض أنه تم تجاهل أخطاء مهمة في المنهجية.

المؤشر الخامس: مقارنة التدخلات المختلفة حيثما أمكن

هل يستخدم التقرير تقييمًا أو تصميمًا بحثيًا يتضمن مقارنة بين أداء التدخلات المختلفة وتأثيراتها وفعاليتها من حيث التكلفة؟

بالنسبة للعديد من أنواع التدخلات، لا يوجد "معيار ذهبي" أو هدف وطني أو دولي معترف به يجب الوصول إليه. وإذا كان الأمر كذلك، فإن الأهداف النهائية للمشروع غالبًا ما تكون عشوائية وتقديرية. ومن حيث تصميم البحث أو التقييم، فإن أحد أكثر النُهج إقناعًا لإنتاج أدلة قوية ينطوي على المقارنة؛ وتتوفر تصاميم مختلفة للنُهج التي تنطوي على المقارنة. وتعتبر تجارب مراقبة الحالات العشوائية مثالاً على النهج المقارن، حيث تتم مقارنة مجموعات "المعالجة" التي تتلقى الدعم من المشروع مع مجموعات "المراقبة" والتي لا تتلقى الدعم من المشروع. ومع ذلك، فإن هذا النهج صعب من الناحية التنفيذية، وقد يكون غير أخلاقي في السياقات الإنسانية. وتشمل النُهج المقارنة الأخرى الأكثر عملية مقارنة بين التدخلات المختلفة ذات الأهداف المتشابهة. ويُنسب واحد أو أكثر من التدخلات إلى مشروع، في حين أن "التدخلات" الأخرى تعتبر أنشطة غير متعلقة بالمشروع.

الإطار 2: تحسين معرفة المزارعين وممارساتهم

بافتراض أن تقييم الأثر يهدف إلى تقييم تأثير مدارس المزارعين الحقلية (FFS). يمكن للتقييم أن يقارن بين معارف وممارسات المزارعين المشاركين في المدارس الحقلية والمزارعين الذين تلقوا معلومات أو دعمًا للتعلم من مصادر أخرى مثل الإذاعة العامة أو وسائل التواصل الاجتماعي أو موردي المدخلات الزراعية أو المنظمات الدينية المحلية أو الجهات الفاعلة في السوق. ويمكن أن يقارن التقييم أيضًا فعالية كل مصدر من حيث التكلفة.

المؤشر السادس: استخدام النُهج المختلطة والتثليث

هل يستخدم التقرير المزيج الصحيح من النُهج النوعية والكمية، و/أو المزيج الصحيح من النُهج التي تسمح بالتثليث؟ وهل يتم استكشاف وتفسير التناقضات في النتائج من نُهج مختلفة؟

يركز جزء كبير من النقاش حول تقييم المساعدات الإنسانية على المنهجيات والمزايا النسبية للنُهج النوعية والكمية.

- غالبًا ما يُنظر إلى الدراسات الكمية على أنها تنتج أفضل الأدلة النوعية، ولكنها غالبًا ما تعاني من فهم محدود للسياق، وبالتالي، من التصاميم الخاطئة أو النتائج غير المبررة. ويمكن أن تكون النتائج ذات دلالة إحصائية أيضًا، ولكنها ذات أهمية محدودة بالنسبة لسبل العيش. ويمكن التغلب على نقاط الضعف هذه جزئيًا من خلال إجراء تحليل نوعي أفضل، أي اتباع نهج مختلط.
- ويمكن أن تؤدي النُهج النوعية إلى تحليل سياقي غني، ولكنها قد تعاني من تغطية محدودة لمناطق المشروع أو تكون غير تمثيلية؛ وقد يكون من الصعب تلخيص النتائج. وتعتمد جودة العمل اعتمادًا كبيرًا على خبرة المقيّم (المقيّمين).
- ويتم تعزيز صحة النتائج من خلال التثليث، أي مقارنة النتائج المستمدة من نهج واحد مع النتائج المستمدة من نهج آخر. ويمكن أن تكون النُهج متنوعة، وتشمل النُهج الكمية والنوعية والتشاركية. *وفي السياقات التشغيلية الصعبة، وحيث يكون الوقت والمال محدودين، فإن التثليث باستخدام أساليب مختلطة يوفر في كثير من الأحيان مستوى مقبولاً من الأدلة.*

ويتمثل التوجيه الرئيسي بشأن جودة الأدلة في أن الدراسة أو التقييم الذي يستخدم نهجًا واحدًا فقط (مثل المسح الكمي، باستخدام استبيان لجمع البيانات) ينطوي على خطر أكبر من إنتاج نتائج ذات قيمة محدودة بالنسبة إلى النهج متعدد الأساليب. وغالبًا ما تحول الاعتبارات العملية، مثل الوقت والأموال المخصصة للتقييم، دون استخدام المسوح الكمية المصممة تصميمًا جيدًا. كما أن استخدام عبارات المعقولية يعزز جودة الأدلة (انظر المؤشر 10).

المرجع

Victora, C.G., Habicht, J-P. and Bryce, J. (2004). Evidence-Based Public Health: Moving beyond Randomized Trails. *American Journal of Public Health* 94/3, 400-405. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/14998803

المؤشر السابع: القياسات والمؤشرات ذات صلة

هل يقيس العمل المؤشرات ذات الصلة بالطريقة الصحيحة؟ وهل التحليل ذو مغزى؟ وإذا تم استخدام النُهج الكمية، هل للنتائج دلالة إحصائية وأهمية لسبل العيش؟

يعتبر المؤشر الأول من القائمة المرجعية، الذي يتناول سياق سبل العيش، مهمًا لأن الفهم الجيد للسياق يسترشد به في اختيار الأسئلة والقياسات والمؤشرات في التقييم أو الدراسة. ويمكن أن يؤدي استخدام مؤشرات غير مناسبة إلى نتائج ذات أهمية إحصائية، ولكنها ذات أهمية محدودة، أو معدومة، بالنسبة لسبل العيش. فعلى سبيل المثال، بافتراض أن تقييم الأثر يقارن بين غلة الذرة الرفيعة للأسر التي تستفيد من التدخل مقابل الأسر التي لا تستفيد من التدخل، وتستخدم الغلة كمؤشر رئيسي على الأثر. فقد يجد التقييم عائدًا أعلى ذا دلالة إحصائية في الأسر التي تُنفذ فيها المشاريع، ومن ثم يخلص إلى أن المشروع كان ناجحًا. ومع ذلك، فإن المشروع لم يقس الدخل المتأتي من مبيعات الذرة الرفيعة، وبالتالي تجاهل الخسائر الكبيرة بعد الحصاد، وفشل الأسواق المحلية. وعند النظر في هذه المسائل، فإن التدخل تكون له تأثيرات محدودة (غير مهمة) على سبل العيش.

وهناك اعتبار آخر هو أن المشاريع عادة تبلغ عن أدائها باستخدام مقاييس مطلقة للنشاط، ولكن دون الإشارة إلى المجموعة السكانية. وهذا يكون في أغلب الأحيان مضللاً. على سبيل المثال، بافتراض أنه كجزء من برنامج الاستجابة للجفاف في كينيا، تفيد إحدى المنظمات غير الحكومية بتوفير البذور والأدوات إلى 5,000 أسرة. للوهلة الأولى، يبدو هذا نشاطًا مثيرًا للإعجاب. ولكن ماذا لو كانت هناك 50,000 أسرة بحاجة إلى المساعدة؟ في هذه الحالة، لم يغط التدخل سوى 10 في المئة من الاحتياجات.

المؤشر الثامن: أخذ العينات بشكل مناسب من حيث الوقت والتكلفة

ما هي طريقة أخذ العينات وكيف تم تحديد حجم العينة؟ وهل هناك حاجة إلى أخذ عينات تمثيلية، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فما هو النهج المتبع ولماذا؟ وهل مسائل أخذ العينات المتعلقة بالسياق الزراعي مفهومة؟

تقليديًا، يتم استخدام ثلاثة أنواع رئيسية من أخذ العينات:

- أخذ العينات العشوائية - حيث تكون فرصة اختيار قرية أو أسرة أو فرد ما مساوية لفرصة اختيار أي قرية أو أسرة أو فرد آخر.
- أخذ العينات المستهدفة – حيث يقوم موظفو المشروع أو المقيمون بإصدار قرارات حول المناطق والأفراد الذين يمثلون المشروع قيد الفحص بشكل أفضل.
- أخذ العينات الملائمة - على سبيل المثال حيث يتم اختيار القرى على أساس القضايا الأمنية أو اللوجستية.

وتتأثر جميع الأنواع الثلاثة من أخذ العينات بالقيود على الوقت والميزانية.

من بين هذه الأنواع الثلاثة من أخذ العينات، عادة ما تعتبر العينات العشوائية أكثر تمثيلاً للسكان، وبالتالي، أكثر موضوعية؛ ويمكن استخدامها مع طرق جمع البيانات الكمية أو النوعية أو التشاركية. ويمكن أن تكون عملية أخذ العينات المستهدفة جيدة، ولكن فقط عندما يكون هناك التزام حقيقي بالتقييم أو الدراسة من جانب الوكالة المنفذة، على سبيل المثال، الاستعداد لتحديد المناطق التي

يعتقد أن المشروع كان له فيها مستويات مختلفة من التنفيذ والتأثير. وعلى النقيض من ذلك، يمكن أن تؤدي عملية أخذ العينات المستهدفة إلى توجيه المقيمين إلى المناطق ذات الأنشطة والتأثيرات القوية نسبيًا للمشاريع. وفي بعض الأحيان، يكون أخذ العينات الملائمة هو الخيار الوحيد، ولكن من غير المرجح أن يمثل منطقة المشروع بأكملها.

وليس في نطاق القائمة المرجعية للأدلة تقديم إرشادات مفصلة بشأن مختلف نُهج أخذ العينات، وطرق حساب حجم العينة، ولكن المسوح الكمية أو الدراسات التي تستخدم أخذ العينات العشوائية لا تؤدي بالضرورة إلى نتائج مفيدة. وتتصل العديد من القيود بسوء فهم السياق المحلي (انظر المؤشر الأول).

المؤشر التاسع: النظر في عنصر الإنصاف الاجتماعي

هل تضمن التقييم أسئلة محددة حول تأثيرات المشروع على النساء أو الفتيات؟ وهل خُصص وقت وجهد كافيان لإشراك النساء أو الفتيات في التقييم أو الدراسة؟ وهل تم تقديم النتائج مصنفة حسب النوع الاجتماعي، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا لا؟

من الممارسات الجيدة في عمليات التقييم وتقييم الأثر الاعتراف بأن النساء والفتيات غالبًا ما يكن من بين الفئات الأكثر ضعفًا في المجتمعات المحلية، وقد يستفدن من المساعدة الإنسانية بطرق مختلفة عن الرجال والفتيان. وقد تميل الفوائد نحو الرجال والفتيان، وقد تُستبعد النساء والفتيات أو يتعرضن لآثار سلبية. ومن المسلم به أيضًا أنه في المناقشات الجماعية المركزة المختلطة التي تركز على النوع الاجتماعي أو الفعاليات المماثلة، عادة ما يهيمن الرجال على المناقشة. ولا يقتصر الأمر على الحاجة إلى جلسات ومقابلات مخصصة مع النساء دون حضور الرجال، بل هناك حاجة إلى مقيمات ماهرات وميسرات وجامعات بيانات.

وعند مراجعة تقييم أو دراسة ما، يمكن النظر في القضايا التالية:

- هل يتضمن التقييم أو الدراسة أسئلة محددة تتعلق بالنوع الاجتماعي، والحاجة إلى تقييم المشروع من منظور جنساني؟
- هل يتضمن تصميم العمل ومنهجيته تفاصيل محددة عن كيفية فهم وجهات نظر النساء والفتيات؟ وهل هذه النُهج مناسبة بالنظر إلى السياق الثقافي، وهل تتجنب التحيز أو التدخل من جانب الرجال؟
- هل تم تقديم النتائج مصنفة حسب النوع الاجتماعي، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا لا؟ وهل تم توضيح الاختلافات بين النساء والرجال؟
- هل هناك حاجة إلى استنتاجات وتوصيات خاصة بالنوع الاجتماعي؟ وهل تم تقديم هذه الاستنتاجات والتوصيات وتبريرها؟

المؤشر العاشر: تضمين عبارات المعقولية

هل تضمن التقييم عبارات معقولية؟ وهل كان المنطق السببي للمشروع سليمًا؟ وهل كانت التأثيرات أو النتائج المبلغ عنها معقولة بالنسبة للمدخلات؟

بغض النظر عما إذا كانت النُهج الكمية أو النوعية أو المختلطة تستخدم في التقييم أو تقييم الأثر، فإن النتائج يجب أن تكون معقولة من الناحية التقنية. وهذا يعني أن التأثيرات أو النتائج المقاسة للتدخل يجب أن تكون متسقة مع نوع المدخلات، وكميتها، وتوقيتها، ونوعيتها. وبعبارة أخرى، يجب أن يكون المنطق السببي للتدخل ونتائج التقييم معقولة. وعلاوة على ذلك، يجب أن تكون النتائج معقولة، بغض النظر عن أية نتائج إحصائية.

إن تحديد ما إذا كان للتدخل منطق أو معقولية سببية قوية أم لا يتطلب فهمًا جيدًا لكل من السياق المحلي (المؤشر الأول) والجوانب التقنية لتصميم التدخل. ويبحث الإطار 3 مدى معقولية مشروع النقد مقابل العمل. لاحظ أن التدخل يمكن أن يكون له منطق سببي قوي، لكنه مع ذلك يفشل في تحقيق التأثيرات المتوقعة. ويحدث ذلك إذا كانت هناك مشاكل محتملة في التنفيذ ولم تتم الأنشطة كما هو متوقع.

الإطار 3: الجدوى الاقتصادية لمشروع النقد مقابل العمل

يستهدف مشروع النقد مقابل العمل الأسر الزراعية المستضعفة ويهدف إلى دعم الأمن الغذائي وبناء الأصول وحماية الأصول. ويفترض أن معظم الأسر ستستثمر أموالاً إضافية في بعض الأصول الزراعية.

وقد فحص استعراض للمشروع اقتصاديات الأسر، وأسعار الأغذية المحلية، والاحتياجات الغذائية للأسر. ثم تم إجراء تحليل بسيط لتقدير كيفية مساهمة التحويلات النقدية في اقتصاديات الأسر الأكثر ضعفًا. وأظهر هذا التحليل أن الدخل النقدي سيسهم إسهامًا كبيرًا في تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية للأسر، ولكن لن يتبقى سوى القليل جدًا من النقد لاستثماره في الأصول الإنتاجية. وبعبارة أخرى، من المرجح أن يدعم المشروع الأمن الغذائي، ولكنه لا يساعد الأسر على بناء الأصول – فكان هدف بناء الأصول غير قابل للتحقيق. وخلص كذلك إلى أن هدف المشروع المتعلق بحماية الأصول ليس معقولاً أيضًا، لأن الأسر الأكثر ضعفًا ليس لديها أصول إنتاجية يتعين حمايتها، كما أن أصولها المادية قليلة جدًا.

المؤشر الحادي عشر: تحليل الإسناد

هل يلخص التقرير المشاريع المهمة الأخرى في المنطقة، التي تديرها وكالات الإغاثة أو الحكومة؟ وهل يتم النظر في هذه المشاريع الأخرى، وإذا لم يكن كذلك، فلماذا لا؟ وكيف يثبت التقييم أو الدراسة أن تأثيرات المشروع مرتبطة بالمشروع المعني على وجه التحديد، وليس بسبب مشاريع أخرى أو أنشطة مشتركة؟

غالبًا ما تفترض تقييمات واستعراضات المشاريع أن التأثيرات الإيجابية أو السلبية ترجع فقط إلى المشروع المعني. وعادة ما يتم تقييم المشاريع مع إيلاء اهتمام محدود للمشاريع أو البرامج الأخرى الحديثة أو الجارية، والتي تعقّد تقييم الإسناد. ويمكن أن تكون الحالة معقدة أيضًا لأن المشاريع الجارية في قطاعات أخرى يمكن أن يكون لها تأثير هام على أداء المشروع الذي يجري تقييمه. وفي السياقات الإنسانية، يمكن أن تكون هناك وكالات ومشاريع متعددة، ومع ضعف التنسيق، قد يكون من الصعب معرفة "من يفعل ماذا وأين". وفي هذه الحالة، يكون تحليل الإسناد ضروريًا، ولكنه كذلك يمثل تحديًا. كما يمكن أن تنشأ تغيرات اقتصادية واجتماعية مهمة في المجتمعات المحلية لا علاقة لها بالحكومة أو مشاريع المعونة، ولكنها تحدث من خلال الابتكارات والتكيفات المحلية، أو من خلال نشاط القطاع الخاص.

وعلى الرغم من الصعوبات في قياس الإسناد كميًا، فغالبًا ما يكون التحليل النوعي ممكنًا. وقد يشمل ذلك قائمة موجزة بالمشاريع الهامة الأخرى الجارية في المنطقة، وكيف يمكن أن تسهم في سبل العيش أو الصحة أو التغذية. ويمكن أن تكون العوامل "غير المتعلقة بالمشاريع" مهمة أيضًا، مثل كيفية تأثير أنماط هطول الأمطار على إنتاج المحاصيل.

المؤشر الثاني عشر: تدفق النتائج بوضوح إلى الاستنتاجات

هل ترتبط النتائج بوضوح بالأسئلة الرئيسية للتقييم وبالتالي بأهداف التدخل؟ وهل ترتبط النتائج أيضًا بالمنهجية بوضوح، لذلك فمن الواضح أي نهج أنتج النتائج، وبأي مشاركين؟

بطريقة مماثلة، ينبغي أن ترتبط الأسئلة الرئيسية للتقرير مباشرة بأهداف التدخل، ويجب أن ترتبط نتائج التقرير بالأسئلة الرئيسية وأن تكون منظمة حول هذه الأسئلة. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أيضًا أن يكون واضحًا ما هي الطريقة التي تنتج كل مجموعة من النتائج، وعدد ونوع المشاركين الذين قدموا المعلومات.

ومع نهج التقييم الكمي، غالبًا ما تقدم النتائج في شكل إحصاءات. وهنا يكمن الخطر في أن بعض القراء لن يفهموا تمامًا معنى هذه الإحصاءات؛ وإذا لم تُفهم الإحصاءات، فقد لا تكون موضع ثقة. ومع تزايد تعقيد التحليل، تصبح الإحصاءات أكثر تعقيدًا، مما يؤدي إلى تقرير لا يفهمه سوى المتخصصون في الإحصاء، وليس الممارسين. ويمكن التغلب على هذه المشكلة جزئيًا إذا تم تضمين ملاحظات توضيحية توجه القراء في تفسيرهم للنتائج.

وينبغي أن تكون هناك إشارة واضحة إلى مجموعة من النتائج في أقسام الاستنتاجات أو التوصيات من التقارير، وألا "تظهر الاستنتاجات من العدم". وقد تشير الاستنتاجات أو التوصيات غير المرتبطة بنتائج محددة إلى وجود تحيز أثناء التقييم، أو معلومات تم جمعها، ولكن لم يتم عرضها في نتائج التقرير.